

(هو هذا الصمت)

شقائق، توقيعات، أجنحة، شذرات وملامح.

شوفي مسلماني.

**

إلى شوفي مسلماني:

"سواء كانت حنجرتك

نافورة صهيل أو ساقية همس

فهي كأداء أمّهاتنا الطيّبات

لا تُرضع السطورَ غير مدادِ الفضيلة

وكينابيع تندلق من تلقاء نفسها

ينهض قلبُك الطفل

ناسجاً من حrir نبضه

مناديل للعشاق، خياماً للمشرّدين

وبيارق للذائدين عن الوطن..

يا واضح الغموض ويا غامض الوضوح

ثمة بين الشعر والنضال حبلٌ سري، كلامها

يحدّق في تخوم الغد، وكلاهما

جسرٌ ذهبيٌ يربط

بين شجرِ الأحلام وطينِ اليقظة.

يعيا السماوي.

\\

"أنجزَ دفْنَ زوجِه الشهيدة،

وها هو يقفُ عند قبرِها، قال:

لستُ متأكّداً ماذا تريديني أن أفعل،

بإمكاني أن أهاجر،

كما خطّطنا سوية ثمّ أنا تراجعت

في اللحظةِ الأخيرة،

وعدُوكِ أن لا أعودُ إلى حملِ السلاح،

أعتقدُ يا حبيبتي أنّي سأكسر وعدِي،

لم يتركوا لي بعدُكِ شيئاً".

**

ما بين طرفة عين وانتباها

ينقلب "داعية" إلى أفعى "أناكوندا"؟.

**

المغلوب،

وكما قال ابن خلدون،

يقلّد الغالب.

**

.. والحياةُ

وهي عند هذا القدر من القسوة

يخوضها الشجاع فقط.

(1)

إذا كنتَ محايِداً،

كما قال الأَبُ "ديزموند توتُو"،

فقد اخترَتَ،

فيما ترى إلى أَمْرٍ غير عادل،

أن تكون مع القاتل.

..

باهظةٌ

تكليفُ الإِرْهَانِ.

..

الشِّرِيفُ

قد ينسحب

ولكنَّه

لا يبيع شرْفَه.

..

الوطنُ باقٍ،

قال فواز طرابليسي،

والاحتلالُ إلى زوال.

..

الثورةُ،

وكما قال تشي غيفارا،

هي أعلى مراتب الحبّ.

..

"سقط جدارُ برلين سنةَ 89،

ونشبَ عوضاً، حولَ العالم، 89".

..

الفردُ

منتجُ الجماعة.

..

"لهم شنب هتلر

أبناء ضحايا الهولوكست

في مدينة السلام".

..

"إنقطاع العرب المعرفي

بدأ في القرن الرابع عشر"!.

(2)

هي

إِمَّا سلعة

وإِمَّا عورة؟.

..

هو

"يَكْسِبُ لِجِيَّهِ

ويُخسِرُ مِنْ جِيَوِيَّكُمْ".

..

هذا

الذي يحتضنُ

"بيروقراطيةً" ما

هو في "روتينٍ" خطٍّ

جداً.

..

الرجالُ معادن

والنساءُ معادن.

..

مفجوعٌ

هو هذا الصمت.

..

قال تشي غيفارا:

"ليس كلّ "كومينيست".

إجتماعي_ تكافلي_ هو ملحد،

ولا كلّ ملحد_ فلسفة النّظرة إلى

الحياة والكون_ هو "كومونيست".

..

أيضاً،

وكما قال الشاعر:

تبعدُ الفحشاءُ عنِّي

كبعدِ الأرضِ عنِّ جوّ السماء.

..

"كُفْرٌ

يجمعُ البشريةَ

ولا هذا الإيمان

الذي يفرق".

..

كيف

وأنا أغنىّ،

كما تساءلتُ نجمة حبيب،

مررتُ أمامي

صورةُ الطفل الشهيد

محمد الدرّة؟.

..

أسعدنا،

وكما قال قائل،

هو الذي لم يولد بعد.

..

السماءُ

قفيرٌ نجومٍ

لا تُحصى.

..

إذا صناعٌ تشكُونا،

وكما قال شاعرٌ مجهول،

فكلُّ بلادِنا يمن.

..

إذا غزّةُ تشكونا،

وكما قال شاعر بتصرّف،

فكلُّ بلادِنا غزّة.

..

ماذا الكلمة

إذا لم تكن حرّة؟.

..

ماذا الكلمة

إذا لم تكن مشعلاً؟.

..

القدرُ

عِرَافٌ

يُفتحُ عينيه

فِجَاءَهُ

وَيُشِيرُ صَامِتًاً

نَاحِيَةٌ شَخِصٌ

آخِرٌ.

(3)

قُلْ:

$2 = 1 + 1$

$2 = 1 + 1$

$2 = 1 + 1$

مَرَّةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ،

عَسِيَ الْعُقْلُ

يَظْلِمُ زِينَةً.

..

الْطَرِيقُ،

بعينين إثنين فقط،
حيث لا أخ ولا رفيق،
هي أشقي بما لا يُقاس.

..

"الدعاء"

بعد العمل
لا قبله."

..

"الدعاء"
يلحق العمل
لا يسبقه."

..

الحياة
 بالأصل
فكرة كفيفه

أبصرتْ.

..

الخروج

من المأزقِ إلى الحلّ

يكون بمعرفةِ الأسبابِ

أولاً.

..

أين واحْتُك

في أثقالِ الحديد؟.

..

"السلامُ

يحتاجُ قدرةً لتبنيته".

..

"المُسلِّمُ

يحتاج قدرةً تهزّه

ليستيقطّ".

..

إِسْطَاعَ بِالوَهْمِ

إِصَابَتَهُ بِمَرْضٍ عَضَالٍ،

وَبِالوَهْمِ ذَاتَهُ شُفِيَ حَقِيقَةً.

..

إِسْطَاعَ إِيمَانَهُ

أَنَّهُ مُحْكُومٌ عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ،

وَأَنَّهُ الْآنَ يَنْزُفُ دَمَهُ قَطْرَةً قَطْرَةً،

وَلَمَّا نَزَفْتُ مِنْهُ أَخِرَ قَطْرَةً دَمٌ بِالوَهْمِ

مَاتَ بِالْحَقِيقَةِ".

..

الَّذِينَ يَحْتَلُّونَ حَيَاَتَهُ

يَهْبُونَ أَسْبَابَ حَيَاَتِهِ.

"هو في ماءٍ يغلي،

هل ينفح عليه أم يقفز منه"؟

الجهلُ

لا الفقر

رئيس الكفار.

"العارف

هو الذي يقرّ بجهله".

الكلمة

من مترادفات العقل

والقلب.

ماذا إذا كله

كلاً على حدة؟.

الحب

بحث لا يكل

عن الأنبل.

"لا"

يقاربُ الحبَّ

كالشِّعر".

لا

يقاربُ الحبَّ

كالرقص.

وقد ترى الأذنُ

ما لا تراه العينُ.

(4)

"الحظُّ"

فرصةٌ تلتقي

بالإعداد."

أعظم الأخطارِ

الاستخفافُ بالخصم.

لا أين

ولا إلى أين؟.

الغرابة هي

بمقدارٍ ما يعرف.

..

"الغيومُ

لا تُغْنِي عن المطر".

..

الدخان

لا يُغْنِي عن النار.

..

"الجشعُ

لا يمْلأ عينيه

إلاّ التراب".

..

الخطوةُ الحرةُ

ولا "ماراثون" خطواتٍ

من "راوحْ مكانك".

..

وكان يمشي

إمرأةً جميلة.

"كلَّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم أو منقول.. غالباً بتصريف".

سيدني. 2024.

Shawkimoselmani1957@gmail.com